قرار ادانة الصهيونية بالعنصرية :
ماذا يعني على الصعيد العملي ؟

الدكتور كلوفيس مقصود

كتب هذا المقال قبل يوم من غارة اسرائيل في ٢ كانون الاول (ديسمبر) على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في البداوي ونهر البارد والنبطية حيث استشهد ما يزيد عن مئة رجل وامرأة وطفل فلسطيني ولبناني . وقد صرح وزير دفاع الكيان الصهيوني شيمون بيريز بان هذه الغارات هي « من قبيل الاحتياط » وليست « غارات ثارية » .

ان اسرائيل قامت بهذه الاعتداءات الوحشية والبربرية كجواب من عنصرها ومن صميم معدنها الصهيوني على قرار مجلس الامن في دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في مناقشاتها يوم ١٢ كانون الاول (ديسمبر). فهي بهذه الغارة تثار للطوق العالمي الذي يزيد احكاما حول شراستها المزمنة . فالصهيونية ككل فاشستية في التاريخ تدمن على الاجرام لان التمييز اذا ووجه بثورة المسحوقين لا يروي ظماه الا من خلال المزيد من النزعة التدميرية والتقتيلية .

من هنا ضرورة ترجمة قرار اعتبار الصهيونية وجها من اوجه العنصرية الى عقوبات رادعة على المستويين القومي والعالمي .

ك . م .

جاءت قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الاخيرة والمتعلقة بالقضية الفلسطينية تشير الى اتساع وعمق التفهم والتأييد المتعاظمين لا لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واسترجاع وطنه وحقوقه المسلوبة فحسب بل لتثبيت اهلية وشرعية مؤسساته الثورية ونضالاته التحررية بقيادة وتوجيه منظمة التحرير الفلسطينية . الا ان القرارات المتعلقة بشرعية النضال الفلسطيني واهلية منظمة التحرير تعبر بدورها عن وجهة سير دبلوماسية الثورة الفلسطينية وعن نجاح استراتيجيتها العالمية كما ان هذا النجاح يجيء برغم ما شكلته سياسة الخطوة خطوة واتفاقية سيناء من مزالق لدبلوماسية الثورة وما انطوت عليه من احتمالات اضعاف لتوجه الثورة وقدرتها على ضمان حد ادنى من الاجماع العربي المطلوب . فالانتصارات الفلسطينية في الامم المتحدة تنبثق من ان القضية الفلسطينية هي جوهر واساس ومحور الصراع العربي الاسرائيلي . وهذه المركزية للقضية الفلسطينية تجعلها اداة تفجير للطاقات التصحيحية الكامنة في الوطن العربي ومن ثم اداة استقرار حقيقي في المنطقة اذا ما تحققت للفلسطينيين اهدافهم القومية والوطنية والقانونية المشروعة والعادلة المعترف بها دوليا .